Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«في الرثاء»

لصفي الدين الحلي من قصيدة يرثي بها ابن أحد أصدقائه:

يـا قضيبـاً ذَوَى، وكـان نضـيراً ... مـا رأينـا لـه الغـداةَ نَظـيرا
مـا رأى النـاس قبـل مَثـواكَ يومـاً ... كـان بـالبَيْن شَـرُّهُ مُسـتَطيرا[88]
فَـبِرُغمي أن لا أرى منـك وَجهـا ... يرجـع الطـرفُ مـن سَـناه حَسـيرا
فجـزاكَ الآلـه عـن ذلـك الصَّبـ ... ـر علـى الهَـوْل جنـةً وحريـرا
وأراكَ الآلـه فـي جنـة الخُلْـد ... نعيمـاً بهـا، ومُلكـاً كبـيرا

وله:

يـا بـدوراً تَغيـبُ تحـتَ التـراب ... وجبـالاً تمُـرُّ مـرَّ السَّـحاب[89]
إنَّ فـي ذلـكَ اعتبـارا وذكـرى ... يَتَوَعَّـى بهـا ذَوُو الألبـاب[90]

---

[88] في الأبيات: الثاني والرابع والخامس، أقتبس من قوله تعالى في سورة (الإنسان) «..ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» و«وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا» و «.. نعيما وملكاً كبيراً» والآيات (٧و١٢و٢٠) وعجز البيت الثالث من قوله تعالى: «ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير» سورة (الملك) آية (٤).

[89] سورة (النمل) آية (٨٨) / «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمُرُّ مرَّ السحاب».

[90] سورة (آل عمران) آية (١٩٠): «إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب».